

حكم قتال الكفار على الأرض الإسلامية ؟ ... سماحة الشيخ العلامة

محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

السؤال شيخنا آآ فهما من قول الله تبارك وتعالى لهذا المسلم الذي قد يكون يعني من عامة الناس وتأخذ الحمي آآ استنباطا من قول

الله سبحانه وتعالى قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم - [00:00:00](#)

وكقوله تبارك وتعالى آآ اقتلوهم واقعدوا لهم كل مرصد وهو وجد واحد مثلا مشرك بطريقه فهم هذه الآية تناول السكين وكبشه هاي

عجبتك كذا شوي نعم شيخنا نحو هذا. في اي بلد مسلم ولكن في هناك تركيز على السعودية وفلسطين شيخنا - [00:00:18](#)

صاروخ كله الكفار اليوم الاسلامي ثلاثة انواع غنميون وهم الذين يسمونهم اليوم مراسلون للاسف وهذه كلمة استعمارية. نعم في

الربا بالفائدة لا يجوز لمسلم وبخاصة مثل ابو فارس يسمى مواطنين - [00:00:46](#)

فالمسلم لا يجوز ان يسمى المواطن الذل لا يجوز ان يسمى مواطنا لان البلد بلاد المسلمين والكفار الذين يعيشون في بلاد المسلمين

هم اما ان يكونوا من اهل الذمة كما نحن الان نتحدث عنهم - [00:01:42](#)

واما ان يكونوا معادين هذا القسم الثاني والقسم الثالث ان يكونوا محاربين او محاربين القسم الاول هم اهل الذمة وهم الذين

اختاروا ان يعيشوا في بلاد الاسلام وتحت نظام الاسلام - [00:02:15](#)

حكم الاسلام وقبلوا احكام الاسلام برمتها وفيها بعض الاحكام الخاصة بهم من ذلك كما جاء في القرآن الكريم صراحة حتى يعطوا

الجزية عن يد وهم صاغرون ولهم احكام كثيرة جدا ان احدهم - [00:02:51](#)

اذا قتل مسلما او اعتدى على ارض على عرضي مسلما او سب الله والرسول او سب الاسلام فحينئذ نقض العهد الذي بينه وبين

المسلمين ويقتل فهذا الكافر الذي اثر الحياة تحت نظام الاسلام - [00:03:20](#)

ويعطي الجزع عن يد وهو صابر هذا من حقوقه على المسلمين انه لا يجوز الاعتداء عليه لا في شخصه ولا في ماله ولا في عرضه

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:46](#)

من قتل معاهدا في كنهه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة مئة عام ادم الذل مفصول ومحترم كدم المسلم تماما من

حيث انه لا يجوز الاعتداء عليه - [00:04:13](#)

كذلك القسم الثاني من الكفار وهم المعاهدون المختلف عن الرمي من جانب ويلتقي معه بجانب المعهد يختلف عن الذمي من

حيث ان اقامته ليست في بلاد الاسلام وانما هو حل - [00:04:40](#)

في بلاد الاسلام على اساس معاهدة قائمة بين دولة المسلمين ودولة هؤلاء المعاهدين هؤلاء يلتقون مع ذميين من حيث انه لا يجوز

الاعتداء عليهم ولا على اموالهم ولا على اعراضهم - [00:05:11](#)

يبقى القسم الثالث وهو الحرب رواه قلنا محارب او محارب ولكل معناه هو صحيح وهو محارب يعني من قبل المسلمين فهو محارب

للمسلمين فاي كرن فمعناه صحيح هذا الذي يمكن ان ينصب عليه في السؤال السابق - [00:05:35](#)

كانه يجوز قتله اما من كان ذميا او كان معاهدا فلا يجوز قتله. ولكن كما يقول الفقهاء لكل قاعدة سواء ايه الحربي يجوز مقاتلته لكن

هذا له اه نظام له يعني ضوابط روابط - [00:06:09](#)

لا يجوز المسلم ان يأخذ الحكم هكذا على اطلاق مثلا قلنا في الذم والمعاهد انه لا يجوز الاعتداء على دمه او ماله او عرضه كذلك

المراد لكن الحربي يجوز الاعتداء - 00:06:44

على عليه بالقتل لكن لا يجوز الزنا فلا يجوز الوصم للاعراض بحجة ان محاربين او محاربين آآ لكن المهم في السؤال فيما يبدو انه هو القتل نعم. فكذا اقول لابد من النظر - 00:07:12

ما هو نوع القتل الذي يجوز ان يتوجه اليه المسلم ويقتل الحربي الكافر نقول هذا اذا كانت هناك فعلا القائمة بين المسلمين وبين الكفار وليس الامر كما هو الان مع الاسباب الشديدة - 00:07:38

اه كما افصحت اخيرا بعد محاولة كتمان كما هو الامر في فلسطين وفي السعودية اما في فلسطين فالامر واضح جدا بانه اذا قتل يهودي واحد فمع الاسباب سيقتل مقابل اكثر من مسلم - 00:08:05

اذا ما قلت لك عشرات من المسلمين لذلك وان كان الاصل في هذه المسألة بالذات باعتبار المحاربين لا شك مستعمرين الميدان المسلمين فمن هذه الزاوية يجوز قتل هؤلاء اليهود بلا شك ولا ريب - 00:08:34

ولكن ينبغي ان يكون القاتل من حيث انه يتمكن من قتل ولا يتضرر لا هو ولا المسلمون الذين يعيشون في تلك الارض وهو يعيش معهم والا بتكون الخسارة حينذاك اكثر منها الربح - 00:08:57

وهو معلوم لدى علماء المسلمين قاطبة لا خلاف بينهم بان دفن المفسدة قبل جلب المصلحة فقتل الكافر مصلحة للمسلمين لكن اذا كان بده يترتب من وراء قتل كافر واحد قتل اكثر من آآ مسلم واحد فهذه مفسدة اكبر من تلك المصلحة - 00:09:24

ولذلك لا يجوز التوجه الى ارتكاب مثل هذا القتل الذي هو جائز في الاصل كذلك نحن نقول ومن باب اولى بالنسبة للسعودية السعودية مع الاسباب وبين الرصيف وجلبت الى بلادها هذه المصيبة - 00:09:48

وادخلت الكفار المستعمرين الى بلادهم بدون قتال ولا حرب ولا اي شيء وانما تفضلوا استلموا ارضنا مشان تدفعوا عدونا عنا واذا العدو حل في بلادهم الان هؤلاء الامريكان الذين حلوا - 00:10:14

في البلاد السعودية ماذا نسميهم من هنا يظهر انه بمسائل فيها دقة متناهية جدا ان قلت عنهم انهم اذ ما. وبين ادمين؟ اهل ذمة بكلمة العليا للمسلمين والكلمة السفلى للكافرين - 00:10:39

وان قلت انه هدول اه معاهدين فعلا معاهدين في اتفاق بين السعودية وبينهم هذا فيما يبدو لنا ونحن ليس لنا ان نصل الى ما في قلوب الحاكمين هؤلاء. يعلن عنه. اه - 00:11:03

واذا قلنا اذا ليسوا ليسوا ذميين فهذا يقين واذا قلنا ايضا محاربين كذلك ايش؟ المحاربين بالنسبة للسعودية. مم. لانه هن ما جاءوا بهم الا مسالمين لذلك هنا تأتي مسألة التصرف الفردي - 00:11:24

كما نقول بالنسبة لفلسطين بالاضافة الى ما سبق بيانه انه غامي في مصلحة في قتل اليهودي لكن في مفسدة تقابلها في قتل اكثر من مسلم يأتي شيء اخر ان هذه التصرفات الفردية - 00:11:48

ما بتكون يعني نظر اليها بمنظار المصلحة العامة وانما اه نفسها ولو جلية لكنها شخصية لانه هذا نظر الى مصلحته الشخصية الدينية فقتل هذا الكافر ولكن ما فكر ماذا يترتب من وراء - 00:12:10

هذا القتل الذي اصله جائز كذلك نقول بالنسبة للسعودية انه اذا افترضنا ان مسلما هناك زار لله ولرسوله ولهذا الذل الذي ران عليهم بسبب بعض الحكام راهو قتل لك مثلا - 00:12:34

رجل امريكي او امرأة امريكية تكوني صالة هالمسلمين اطلاقا لانه يمكن راح يكون الحاكم المسلم هو هاللي راح ينفذ حكم القتل بالنسبة لهذا القاتل واكثر من ذلك لهذا ختامنا اقول - 00:12:59

هذه التصرفات الفردية لا تجوز الا باذن الحاكم المسلم واذا لا حاكم مسلما اليوم فعلينا نحن الا نتجرأ لمثل هذه التصرفات الفردية. لان عاقبتها ستكون فسادا في الامة وليس صلاحا - 00:13:20

اتفضل لا الله يجزيك الخير يا شيخ. هلا. الشيخ علي نقص من عندي سؤال فاذا تكرمت علي وتكرم علي الاخوان يعني ولو انها شوية عندها كم سؤال؟ نعم. لحتى لو بالاختصار - 00:13:48

اه بالنسبة للفتوى التي صدرت عن الحج لهذا العام شيخ ممن الفتوى؟ وما هي؟ من الدكتور علي الفقير. الله يهديك امين ايه نقول انه يعني الحج مش لازم يكون السنة هاي. ليه - [00:14:06](#)

بقول ان الجهاد هو اولى من وين زياد جهاد الكفار الامريكان وينه وينه مين المجاهدين؟ الاسلام المسلمين يعني. الله يهديك شايف اخي الدروشي من هنيك. منه معالي الفقير. شيخنا خليفهم - [00:14:23](#)

مين اللي بده يجاهد يا اخي؟ المسلمين لك يا اخي يعني بدال ما يحجوا يجاهدوا افضل اه بامكانهم باستطاعة رجاله ولا لا انت هلاً وانا من المسلمين. نعم بستاتك الجاهد باستطاعتي - [00:14:51](#)

وحدك؟ لا. مع مين؟ مع تحت اه امير. وبين الامير مجهول مبخوذ يعني. نعم. مش مجهول. نعم مفقود مو مليون مفقود طيب تستطيع جاهز؟ لا هيك بعديش قلتي طب كويس يا شيخ انا لو سألته من لو سمعته من انسان عادي - [00:15:23](#)

ما بسألك ولكن سمعت من دكتور اه هاي المشكلة غني ولا فقير؟ سؤال ثاني شيخنا بارك الله فيك هل لما يحدث على ارض الخليج من اثار في السنة من من اثار في السنة - [00:15:48](#)

لا لانه افهم من سؤالك يعني في اخبار يعني صريحة في الموضوع؟ فالجواب لا لكن في ادلة عامة فهي بلا شك تدخل تحتها دخولا اوليا يعني مثلاً هالفتنة اللي وقعت الان - [00:16:11](#)

اه كشفت عن كثير من الحقائق المجهولة لما كانت الحرب بين العراق وايران قائمة كان كثير من اسلاميين عاطفتهم مع ايران ضد العراق والسبب كان وواضحا بعض الشيء بالنسبة لاولئك الذين لا يعلمون حقائق الايرانيين الشيعة - [00:16:36](#)

كانوا يقابلون بين الشيعة وبخاصة في ايام طلوع الخميني بدعوته ان هو يدعو للاسلام لتحكيم الاسلام بينما عدو العراق وعلى رأسه صدام كان عليه كانه بعث في والحزب البعث نظامه غير اسلامي - [00:17:18](#)

فالولئك يدعون الى الاسلام وهؤلاء لا يدعون الا الى البعثية فهما ظاهرتان عاكستان تماما احدهما اسلامية راية اسلامية هي راية ايران على رأسها الخميني ورأي الاخرى هي راية بعثية واستمرت هذه الحرب تلك السنين الطويلة - [00:17:44](#)

فكان هناك كثير من الاسلاميين يتعصبون الشيعة على العراقيين ومنهم من اعلم ومن تشبه بلباس في لباسه بلباس اه شيوخ ايرانيين ولما اعتدى صدام وجيشه على الكويت سلف وضع ذلك الانسان - [00:18:17](#)

الذي كان يكفر صداما صراحة فاذا به يرى ان صدام هو امل الاسلام والمسلمين فانكشف بسبب الفتنة ناس اما بجهلم او من كشفوا بانهم من اهل الاهواء بالرغم انهم يتظاهرون بالدعوة الى الاسلام والدفاع عن الاسلام ومحاربة اليهود - [00:18:59](#)

اه فصدق في ذلك بعض النبوءات الحديثة كقوله عليه الصلاة والسلام ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع احدهم دينه بعرض من الدنيا قليل - [00:19:30](#)

هذا ظهر في هذا الزمان تماما بسبب الفتنة هذه كما انه ظهر بالنسبة لعامة المسلمين يعني انحرافات عجيبة جدا تحمس لصدام وهم يعلمون انه بعدي تحمس اعمى غريب وعجيب جدا - [00:20:04](#)

بانه اعلن وهذا في الظاهر انه عدو الامريكان وعدو اليهود فوجدت الالوه المؤلفة من المسلمين الطيبين لكنه مع الاسف مغفلين يتعصبون على اعمال صدام وخاصة لما اعلن هنا عن الجيش الشعبي - [00:20:30](#)

ونتطوع في اول مرة نحو عشرين الف وبعدين ثلاثين الف ووصل الرقم الى خمسين الف شو بدن يسوا هزون بده يروح مدد للجيش العراقي الاندقاس في الميم الامريكان نعم انت منهم - [00:21:00](#)

بس ما حبيت هالكلمة منك هذا مو بهذيك النية. ان شاء الله بس بنية يعني تأييد صدام. ولا بنية تأييد صدام ولا؟ ابدأ فيما لو قيل لي حي على الجهاد او اليهود اجوا اني اكون مستعد. ما هي الدروشة هاي؟ وبين الجهاد - [00:21:24](#)

يعني لو فرض سألتك وبين الجهاد ما كنت اعرف تقول شرقت وغربت والى اخره. بعدين اجيت على وقفت على رجلك وقلت ما في فوين الجهاز اللي جاي؟ هلاً أنت بكرة صدام عم جاهز - [00:21:44](#)

طيب انت اذا جاهدت مع صدام بتكون عم تجاهد بنيتي اني مجاهد. الله يهديك. امين. النية اخي. الله اكبر. دائماً نقول نحن في

دروسنا قال تعالى فمن كان يرجو فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:22:04](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. انظر فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هون في شرطين علماء التفسير يقولون هذه الاية تنص على انه العمل المقبول عند الله عز وجل - [00:22:34](#)

يشترط ان يتوفر فيه شيطان اثنان الشمس الاول ان يكون عملا صالحا لا يكون صالحا الا اذا كان موافقا للسنة الشرط الثاني ان يكون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى واذا اختل احد الشرطين - [00:22:57](#)

لم يكن مقبولا عند الله عز وجل اي رجل لكن عمله مش صالح مو طيب لا يقبل عمله طيب صالح الكتاب والسنة لكن قلبه نيتومه لله عز وجل لا يقبل - [00:23:21](#)

فاذا دائما يجب الربط بين ان يكون العمل على الكتاب والسنة وان تكون النية خالصة لله عز وجل ومن غفلة الناس اليوم انهم دائما ينظرون الى النية والله لكن شف في عمله طيب ولا لا - [00:23:42](#)

كثير من الناس الطيبين الصالحين والامثلة بالعشرات لم نقل بالمئات في ناس بقوموا بصلوا جماعة ليلة الجمعة بيسموها سرايا في بعض الجماعات الاسلامية هدول جوليتهم طيبة لكن عمله مو طيب. ليه - [00:24:04](#)

لانه الرسول عليه السلام قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ولا ناراها بالصيام عرفت كيف اذا ما بكفي بتكون النية طيبة دنيتن طيبة لكن من قال فيه الشرع فانت الان ما دام انت اعلنت عن نفسك بتحمل بقى واجرك ان صح التعبير - [00:24:29](#)

انت بدك تجاهد مع مين مع صدام. جهادك مع صدام. هذا عمل شرعي والله انا نيتي مقاتلة الامريكان جهادك ان تكون مع الجيش العراقي تقاتل الامريكان. انا بقول الان تقاتل الامريكان - [00:24:56](#)

يشاير مني الك لكنني المسائرة مشعل طول الخط طب تي سنعود اليها انت لما بتكون مع صدام حتخرب دينك ما راح يمكنك تحافظ على الصلوات الخمس وانت في جيش صدام - [00:25:17](#)

وتحت قيادة صدام. لانه لا يحكم بما انزل الله. انت عارف هذه حقيقة لكن العواطف الجياشة قبل كل شيه ثم التفكير السطحي ثاني شيه ثور بعمي عليكم انه كيف بدكن تقاتلوا الامريكان تحت رأي صدام؟ هذا امر لا يمكن - [00:25:37](#)

وانا ناقشت موضوع الجيش الشعبي ويمكن بعض اخوانا اللي موجودين الان كانوا حاضرين ويمكن يمكن الله اعلم اذا كنت ما نسيت ابو الفوارس كان موجود يومئذ. نعم قلنا يا جماعة انتم الجيش الشعبي - [00:26:01](#)

رئيسكن رح يكون منكن وفيه ولا راح يكون من هالجيش النظامي كان جواب لأ لا بد ما يكون ضابط عالي الرتبة رح يتولى قيادة الجيش الشعبي لوين للعراق مشان يشترك معهن في قتال امريكا - [00:26:21](#)

طيب هذا الضابط هذا القائد اللي بده يقود الجيش الشعبي بدونكن يعني مسلم ملتزم ملتزم وعالم باحكام الشريعة. اذا كنتم ماشيين وفي الطريق اه حضرتكم الصلاة صلاة العصر. طولتوا بالكم راح تغرب الشمس - [00:26:41](#)

وانتم الضابطة انا ما في صلاة. احنا هأ بدنا نلحق الجيش العراقي. شو بطلع بايدكن نساو؟ وهذا مثال محدود جدا ما بامكان اخي يكون في جيش شعبي الا يكون مضى عليه سنين - [00:27:04](#)

لا وليس فقط يتمرن على القتال المادي وانما مع هذا القتال المادي يتمرن على الجهاد النفسي والجهاد النفسي هو اعظم بكثير. لانه جهاد قتال العدو هو من الجهاز هذا فاذا كان الانسان ما عود نفسه ليجاهد - [00:27:20](#)

يعني الشيطان في سبيل انصعته لربه ما راح يستطيع يجاهد حقا في سبيل الله عز وجل ولعلك وضح لك ان هذه الجيش الشعبي بالنسبة للنظرة الاسلامية العامة هذا خيال. لا يمكن تحقيقه - [00:27:43](#)

مممكن يصير في اغتسال وهذا يمكن لا بد منه اذا وقعت الواقعة لكن ما هو جهاد؟ هو مثل الدفاع عن النفس يعني فالفرنسا ها انت الان بتقول انه انا نيتي مقاتلة الامريكان - [00:28:00](#)

طيب انت هتقاتل الامريكان ما تقاتلوا هناك وهنه هون بينك وبينه مية كيلو متر ما تقاتلهم انت وامثالك اللي بقولوا بدنا نروح نجاهد نقاتل الامريكان. شو بيعرف من هون للعراق - [00:28:19](#)

وهذا اقرب في بينك وبين العراق يمكن نحو الف كيلو متر ما ادري انا بالضبط بس تقريبا لكن هون بينك وبين الامريكان عندك مية كيلو متر. ما تقاتلهم انا بعرف لا ما تجاوب انا بجاوب عنه - [00:28:37](#)

راح تقول ما بقدر رح تقول ما بقدر قاتل الامريكان في فلسطين شايف تقدر تقاتل الامريكان هون في الخليج وبعدين هل انت تقاتل الامريكان فقط ولا تقاتل امريكان وسعوديين ومصريين وسوريين والى اخره يعني رح تقاتل ليس كفارا فقط - [00:28:53](#)

قتل المسلمين هدول اللي تورطوا ودخلوا هديك البلاد ودخلوا هالمجال من القتال اذا هذه فتنة بيتنا ملك خالص بدك انت تدافع عن بلاد الاسلام وراح تهاجم بلاد الاسلام فلذلك نحن قلنا من اول ما ثارت الفتنة هذه - [00:29:21](#)

كونوا احلاش بيوتكم بارك الله فيك يا جهاد لا تفكر فيه بهالسرعة ممكن تحقيقها. طيب شيخنا الله يجزيك الخير مثلا تعلم دخلنا في الجيش الشعبي واجبرنا مثلا نادى منادي كل - [00:29:44](#)

كل واحد دخل في الجيش الشعبي يتفضل انا شو نسوي؟ اه تفضل مثلا ما خلصت مثلا قالوا لي تفضل ليش دخلت الجيش الشعبي؟ مش بدك تجاهد؟ تفضل. تعا جاهد. اذا اليهود هاجموا البلاد - [00:29:57](#)

في المقدمة. مم. لليهود مو مقدمة اليهود. نجاهد ضد اليهود يعني. ايوه اي نعم لانه هون مبينة القضية. اما هنيك راح تقاتل مع مسلمين مسلمين ليس فقط الكفار بعدين نحننا كنا عالجننا المسألة بشيء من التفصيل - [00:30:25](#)

انت كيف تتصور الموضوع لامريكا؟ رح يقدم جيشه لقتال العراقيين ولا راح يقدم جيوش المسلمين يقتلوا بعضهم ببعض المسلمين. طيب فانت بدخلتي المسلمين ها؟ بعدين عرفناها. الحمد لله. اسمح لك - [00:30:53](#)

اتفضل طيب كويس. في لي اخ اخوي يعني الله يجزيك الخير يا شيخ ممكن حكيت للشيخ على ما انه اه بيتاجر بالعملة. فهو مش مقتنع فبدي يا ريت تبسط له تحريم هاظا - [00:31:12](#)

بطريقتك الخاصة حتى اسمه اياه. ملتزم ويدعي انه ملتزم مثلا لحيته لحيته مش مش كليحة الرسول صلى الله عليه وسلم. يصلي الفجر في المسجد. يصلي الصلوات الخمس وزوجته ايضا تدرس تعطي دروس في المسجد. ما شاء الله - [00:31:31](#)

اسأل انا بقل لك الله يجزيك الخير. تبجي شي ليلة انت واياه. نعم. ومعك ابو فارس. هلاً بجيبه. ابو ايوب ابو ايوب. يلا يلا الله يجزاك خير بارك الله فيك يا شيخ تفضل - [00:31:54](#)

طلبوه قال لي يطيحني او لا يعطيهم الايش؟ يطيعهم او يعصيههم باستطاعتهم ان يعصيههم لا يقصر لكن ها هاي المشكلة. الواحد يبسأل عن شي ما بيستطيع انه يحصل واذا شو عم يستقال - [00:32:17](#)

يستطيع الواحد وحتى لو انه مثلا عذب او قتل او في سبيل الله يوم توصل القضية بتمشي معهم لانك انت ما بتعرف راح توصل لهنيك ولا لا ترفع اه سلاحك في وجه اخوك المسلم - [00:32:38](#)

اذا كان لا بد يخليك تنقتل انت لازم مع الله دون انت المقتول ولا تكون انت القاتل اذا ما كان عندك وسيلة زي هيك وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:33:03](#)

استغفرك واتوب اليك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:33:20](#)